14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت -9 فبراير 2013 العدد 15685

المجتمع والناس

إشراف / ميسون الصادق

مؤسسة رواء تنظم دورة تدريبية حول تعزيز حرية التعبير والإعلام بعدن

■ عدن / خديجة الكاف:

نظمت مؤسسة رواء الشبابية صباح أمس دورة تدريبية حول تعزيز حرية التعبير والإعلام ضمن مشروع أصوات بيضاء وهو مشروع يستهدف محافظات (عدن – تعز – لحج – حضرموت – الضالع) وتقيمه المؤسسة بالشراكة مع منتدى التنمية السياسية ومفوضية الاتحاد الأوروبي .

وهدفت الدورة التي يشارك فيها (١٧) مشاركاً ومشاركة من الناشطين الحقوقيين والسياسيين والإعلاميين إلى إكسابهم مهارات في كيفية التعامل مع وسائل لحماية حرية التعبير والعمل على التوثيق المستمر الموثوق به لانتهاكات حقوق الإنسان وكيفية مشاركة الشركاء الوطنيين والدوليين .

وأوضح الأخ / ياسين الطاف – المدير التنفيذي لمؤسسة رواء أن أهداف المشروع استحضار حرية التعبير وحرية وسائل الإعلام إلى جدول أعمال الحوار الوطني وتعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية والناشطين المدنيين لحماية حرية التعبير في وسائل الإعلام .. مؤكداً أن هناك مستفيدين من الدورات التدريبية على المستوى المحلي والمركزي منها منظمات المجتمع المدني المحلي العاملة في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير ووسائل الإعلام .

وأشار الطاف إلى أن الأفراد الذين قد يكونون عرضة للانتهاك أو التخويف لممارسة حقهم في حرية التعبير منهم النساء والسياسيون والناشطون والصحفيون وغيرهم .

من جهته أكد المدرب عمار مرشد أن التدريب يرتكز على مهارات وقدرات

المشاركين والعمل التشاركي ويعتمد على إشراكهم في كيفية التعامل مع القضايا المختلفة منها حرية التعبير وحرية وسائل الإعلام .. مشيرا إلى أن المحتوى التدريبي كان يتضمن التخطيط (أسساً ومبادئ) ومعلومات عن وسائل الإعلام وحرية التعبير بمختلف الطرق المشروعة .

أطفال يتسولون من أجل الحصول على قيمة القات

أن تجبر الطفل ظروفه على التسول فذاك شيء وان يجبره والده على التسول فذاك شيئا آخر..

ما أقسى أن ترى طفلا وقد أثقلته الهموم وتلاطمه لفحات الشمس الحارقة وانسلت إلى جسده برودة الجو في الليل تاركة على وجهه آثارا دامية .. تراه يمد يده يمنة ويسرة إلى الناس تتجاذبه عيون المارة بشفقة لتسقط عليه بعض الريالات بعد ان تنتهكه آلاف الأهوال والهموم .. ما يثقل الكاهل عندما يدفع الأب بابنه وفلذة كبده إلى التسول للحصول على « حق القات » وكأن القات أصبح أحب إليه من ولده ..

تحقيق / زهور عبد الله

خوف ورعب

الطفلة هناء البالغة من العمر ١٠ سنوات تمسك بقوة بيد اختها الصغرى وعينيها ممتلئتان بالخوف والرعب تقف بين صفوف السيارات المتقاربة أمام جامعة صنعاء تقف امام زجاج السيارة تلو الأخرى محاولة الحصول منهم على ما تيسر .. ثم تستوطن الرصيف حينما تهم السيارات بالانصراف السريع . . تستوقفك براءتها خوفها وترقبها ..أشياء كثيرة مختبئة في عينيها الصغيرتين المحفورتين في وجهها الملائكي منظرها يثير الشفقة والتساؤل في نفس الوقت .. ترى ما قصة هناء ولماذا تمتلئ عينيها بالخوف والرعب .. أسئلة كثيرة تواجهك إذا تأملت تلك الطفلة الغريبة ؟

هناء.. لم تعرف من الهناء والراحة سوى الاسم فقط توفيت والدتها وهي تبلغ ٥ سنوات من عمرها ووجدت نفسها وحيدة مع أختها الصغرى ووالدتها في منزل يكاد يخلو من كل شيء .. لم تلق هناء نفسها إلا وهي مسئولة ومنذ نعومة أظافرها على أختها الصغرى وعلى منزل وعلى أب لا يعرف الرحمة .

حرمان من التعليم

يتعرض الأطفال المتسولون إلى الاستغلال الجنسي والبدني وللعديد من مخاطر الطرق والمواصلات والى الإرهاق الجسماني المستمر كون بنية الأطفال ما زالت في طور النمو والاكتمال . كما يعانون من سوء المعاملة والحرمان والإهمال من الأسر والحرمان من التعليم .

عمر طفل في التاسعة من العمر يتنقل من جولة إلى أخرى ويتسول من سيارة إلى

أخرى ومن المارين جميعا يحاول جمع ما يمكنه من شراء ربطة القات لوالده.

عمر لم يكمل سنته الدراسية الأولى بل خرج من المدرسة إلى الشارع ومن التعليم الى التسول .

يقول عمر : أحب المدرسة كثيرا وأتمنى لو إني استطيع أن ادرس وأتعلم كبقية الأطفال ولكن أبي منعني من الدراسة وحرمني من التعليم ويخرجني صباحا من البيت ويقول لي « يا ويلك ترجع بدون حق القات »

عمر يقضي معظم وقته في الشوارع ما بين تسول ولعب ولا يعرف طريق البيت سوى الظهيرة ليعطي والده حق قيمة القات ثم يعود إلى الشارع ليرجع في منتصف الليل ..

فمن المسئول يا ترى عن مصير هذا الطفل والذي أردف قائلا : أصعب المواقف حزنا عندما أقف إلى جوار المدرسة وارى زملائي الذين كنت معهم وهم يدرسون.

حقوق الطفل

ينص الإعلان العالمي لحقوق الطفل على « وجوب كفالة ووقاية الطفل من ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال وان لا يتعرض للاتجار بأي وسيلة من الوسائل وان لا يتم استخدامه قبل بلوغ سن مناسبة وان لا يسمح له بتولي حرفة أو عمل يضر بصحته أو يعرقل تعليمه أو يضر بنموه البدني أو العقلي أو الأخلاقي »

حيث أن من حق الطفل في اليمن أن يعيش كبقية أقرانه .

استغلال مادي وجسدي

أكدت دراسة أمريكية حديثة أجراها بعض الأطباء النفسيين أنه يوجد أكثر من ١٠٠ مليون طفل مشرد في العالم،

أربعة ملايين منهم يعانون من الشلل الدائم بسبب العنف الذي يتعرضون له أو إصابتهم بجروح نتيجة الحروب المحيطة بهم، وأربعة ملايين طفل آخر يعيشون لاجئين في المخيمات.

وتقول الدراسة إن هؤلاء الأطفال منذ ولادتهم وهم على اتصال دائم بالشارع، فالأبوان يمتهنان التسول أو حرفا بسيطة مثل العمل في جمع النفايات، فنجد الآلاف من هؤلاء الأطفال يولدون في الشوارع ويترعرعون فيها، حتى يتحول الشارع إلى بيت لهم، وأعمار هؤلاء الأطفال المتسولين تقع بين ست وثماني سنوات وتمثل الإناث الغالبية العظمى منهم.

وينحدر غالبية الأطفال المتسولين من أسر بسيطة جدًا أو تكاد تكون معدمة تتميز بكثرة عدد أفرادها، ويعيش غالبية هؤلاء الأطفال في بيوت بسيطة تتكون في معظم الأحيان من غرفة واحدة، والوالدان غير مثقفين أو بمعنى أصح أميين، ويدرس الغالبية منهم في المرحلة الابتدائية، ثم يتركون الدراسة بعد ذلك ليقضوا أكثر من خمس ساعات في التسول خارج المنزل وبتشجيع من أمهاتهم وآبائهم.

وغالبا ما يتعرض الطفل المتسول إلى الاستغلال المادي والجسدي وعادة ما يتجه بعض الأطفال المتسولون إلى السرقة ويرجح الباحثون إلى أنهم الأطفال الذين يتسولون عادة ما يحبون هذه المهنة بعد ممارستها لفترة طويلة ذلك لأنهم يجدون في الشارع نوعا من الحرية الوهمية والتهرب من معايير الحياة الأسرية وتشددها برغم أن في داخلهم يودون الرجوع إلى البيت والعيش في ظروف مغايرة ومستقرة .

ويقول العلماء النفسانيون الأطفال الذين في الشوارع يلازمهم الشعور بالقهر من الظروف القاسية وربما يلجا إلى أي شيء أمامه لممارسته مثل المخدرات أو الخمر وأيضا نجد أن نفسية الطفل المتسول متعبة جدا ونجده لا يثق بأي احد ويتنامى عندهم الإحساس بعدم القدرة على الاندماج في المجتمع.

ويرجح علماء النفس انه غالبا ما تدفع الطفل ظروفه إلى ممارسة مهنة التسول وأحيانا يكون احد الأبوين عاملاً أساسياً للدفع بالطفل إلى التسول ويحدث ذلك نتيجة الظروف الاجتماعية والاختلافات العائلية فلا يوجد أبوان سويان يدفعان بطفلهما وفلذة كبدهما إلى الشوارع للتسول ومعاناة الأهوال .

مكتبة مسواط تنهار

خديجة الكاف

هذه المكتبة التي تعتبر صرحاً ثقافياً ومعرفياً لأطفال المنطقة والتي سميت بهذا الاسم تكريما للكاتب محمد مسواط لمساهماته الثقافية والأدبية وقد تم تأسيسها عام 1919م وهناك من رجح تأسيسها 1951ولكن هناك اختلاف في تحديد تأسيسها .

وقد تم إعادة افتتاح مكتبة مسواط للأطفال 2001م كمكتبة متخصصة بثقافة الطفل حيث تعتبر هذه التجربة هي الأولى من نوعها في مدينة عدن .. ومدينة عدن هي من أوائل المدن العربية التي أعطت للطفل كيان يعرف به وعالما ثقافيا يخصه وهي مكتبة تحتوي على جميع الكتب والقصص والمجلات والوسائل التعليمية المختلفة سواء العربية والانجليزية المتخصصة للأطفال وغيرها للكبار من الكتب الإسلامية والشعرية .

إن مكتبة مسواط أبوابها مفتوحة لجميع الفعاليات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني وكذا الفعاليات الخاصة بالأطفال ومنذ بداية السنة الجديدة تعرضت مكتبة مسواط إلى انهيار الركن الذي اعتاد الأطفال الدخول إليه مع مدربيهم ومعلميهم للقراءة ولولا لطف الله وحرص مدير المكتبة على حياة الأطفال وقراره بعدم استقبال زائرين خلال تلك الفترة نظرا لقلقه في إن يفاجئه حطام السقف بالانهيار سمح الله فوق رؤوس الأطفال والزائرين لكان حصل ما لا تحمد عقباه.

وسبب انهيار السقف هو الاستهتار واللامبالاة من قبل الجهات المعنية بترميم وإعادة بناء المكتبة أو ترميها بما أمكن لكي تصبح صالحة لجلوس الأطفال واستقبال الزائرين والفعاليات المختلفة .

كنت قد التقيت الأخ عدنان عبد الحبيب - مدير مكتبة مسواط وسألته من المسؤول عن هذا الاستهتار واللامبالاة بوضع المكتبة الحالي وسقوط سقوفها فإذا هو ياتين بملف المتابعات والمناشدات وعشرات التوقيعات والتوجيهات والوعود التي لم ينفذ منها أي شي إلى الآن ولم تحرك أي جهة ساكنا لإنقاذ هذا الصرح الثقافي.

وأكد أن المكتبة لم تصمد أكثر مما صمدت وهذا الصرح الثقافي مهم لمدينة عدن وحفاظا على ثقافة الطفل لابد من المحافظة عليه ..

ندعو جميع الجهات المسؤولة في محافظة عدن وزراة الثقافة ومتكتبها في عدن وجميع الناشطين والإعلاميين و منظمات المجتمع المدني وكل من يهمه أمر المكتبة الوقوف إلى جانبها ومناصرتها من اجل المحافظة عليها وإبقائها كمعلم تاريخي وصرح ثقافي يعنى بخصوصية مدينة عدن وضواحيها .

الحسد

ميسون عدنان الصادق

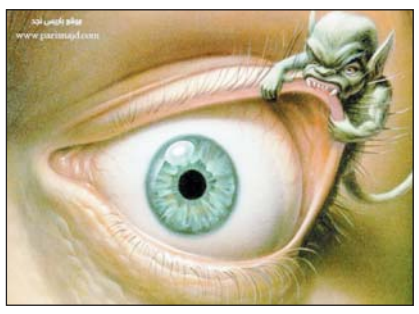

نحن جميعاً نعترف بالحسد ومدى تأثيره علينا فكيف نواجه هذا الخطر بما لا يعود علينا بالضرر؟

الحسد هو تمني زوال النعمة عن الغير وهو شر يضر صاحبه قبل أن يضر غيره فهو آفة لا تنتهي مخاطرها لذا أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من شر الحاسد إذا هم بالنظر إلى الإنسان ليحسده وذلك في سورة الفلق فقال تعالى: «ومن شر حاسد إذا حسد».

لذا فمن التعاليم الإسلامية أنه عندما يرى الإنسان شيئاً جميلاً أن يذكر الله ويبارك على ما يراه بقوله: بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم بارك عليه واحفظه وذلك حتى يقي نفسه أولاً من ظهور نوع من الحسد داخله على الذي رآه وتحصيناً للذي رآه من أي نظرة يوجد بها شر ضده.

لكن هناك أشخاصاً حسودين تعاني من الحسد حتى الموت وتخرج من قلوبهم سهام الشر الخبيث عن طريق العين الحقود وهي نوع من الحسد ينظر فيه الحاسد إلى إنسان أو حيوان أو جماد فيعجبه ويتمنى زواله وقد جاء في السنة النبوية ما يدل على أن العين تصيب المنظور إليه بالتلف أو المرض وأنه ينبغي الاحتياط منها وأنه إذا اصيب بالعين يسترقي بالدعاء وقراءة المعوذتين وآية الكرسي وفاتحة الكتاب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «العين حق» كما أن هناك بعض الأدعية التي تنفع في الوقاية والعلاج للإنسان.

ونلاحظ أن بعض الناس يقصرون في الصلاة وقراءة القرآن مما يجعلهم عرضة للسحر والحسد ولا يرقون أنفسهم بالرقية الشرعية لمنع الضرر عنهم.

لذا يجب على الإنسان أن يؤمن بأن «العين حق» وعليه أن يرقي نفسه منها بالرقية الشرعية لدفع كل ما فيه ضرر عليه وعلى أسرته.

جامعيون في مهن هامشية

مع انسداد آفاق التوظيف يلجأ خريجو الجامعات لمحاربة بطالتهم بامتهان مهن هامشية لا تتساوى مع مؤهلاتهم العلمية فكيف يتعامل هؤلاء الشباب مع وضعهم الجديد؟

استطلاع/ محمد ياسين

تحكي لنا فاطمة علي عن المراحل التي اجتازتها منذ ان حصلت على شهادتها الجامعية تخصص قانون فتقول: لم أتوقع أن تكون مهنة المحاماة التي كنت أحلم أن أمارسها يوم حصلت على البكالاريوس مهنة الكذب فأنا الآن أعمل في وظيفة لا تمت بصلة للشهادة التي أحملها لقد عرض لي أخي أن أدير محلا لبيع المكياج فقبلت دون تردد وعلى الرغم من أنني أندم لأنني ولجت صفوف الدراسة لكن بعد ذلك أتراجع لأن ثقافتي تفيدني في كيفية التعامل مع الزبونات وكيفية التواصل معهن خاصة مع الأجانب الذين يتوافدون على المحل. طموحاتي كانت شيئا آخر لا بديل الآن بين يدي.

وكذلك يروي لنا الشاب الجامعي طاهر عبدالسلام الحاصل على البكالاريوس في الهندسة المعمارية: حصلت على هذه الشهادة بعد جد واجتهاد لسنوات طوال ولكن أنا الآن أعمل في مهنة لا تليق بي كمثقف وجامعي فأنا أعمل في احد المحلات التجارية لبيع القطع الكهربائية ولم اعمل في مجال تخصصي (مهندس) ولم احصل على الوظيفة التي كان يجب أن توفرها لي الدولة وإنما الآن وظيفتي (بائع)، ولكن ما باليد حيلة هذه المهنة أفضل من الجلوس في البيت بدون عمل.

كما يقول لنا الشاب محمد عبدالله حاصل على بكالاريوس (محاسبة) أنا الآن حصلت على رخصة لسياقة سيارة أجرة وأنا مرتاح بهذا العمل ومنسجم مع زملائي أوظف ثقافتي حينما يكون الزبائن مثقفين أتناقش معهم ويدركون أن لي رصيداً معرفياً فيحترمونني أكثر.

ويضيف الشاب مراد عبد الناصر الحاصل على بكالاريوس (علم اجتماع) منذ حصولي على شهادتي الجامعية وأنا أتردد على مكاتب التوظيف ولكن دون جدوى لم أحصل على توظيف ولكن حصلت على مهنة لا تتساوى مع شهادتي الجامعية فأنا حالياً أعمل في محل بيع الملابس وأنا غير مرتاح بهذه المهنة لأنها لا تليق بمؤهلي الدراسي وسهر الليالي في المذاكرة للحصول على هذه الشهادة من أجل أن اعمل في مجال تخصصي ولكن وجدت عكس ما كنت أحلم به فأنا بائع للملابس في محل تجاري والسبب في هذا عدم الاهتمام بالشباب الذين يقولون عنهم إنهم عماد البلاد.

وتضيف الشابة فاتن عبد الرب: أنا حاصلة على شهادة البكالاريوس في اللغة الانجليزية واعمل في مهنة غير تخصصي في (محل اتصالات) وأتقاضى أجرا شهرياً خمسة عشر ألف ريال لفترتين صباحية ومسائية، وذلك لأنني لم أجد العمل الذي يتناسب مع مؤهلي فلم يكن أمامي سوى هذه المهنة بدلاً من الوظيفة التي كان يجب أن اعمل بها بحسب التخصص.

ويقول الشاب أحمد عبد الكريم: أنا خريج جامعي وحاصل على بكالاريوس (اقتصاد) لم أجد وظيفة منذ ان تخرجت من الجامعة ومن شعوري بالملل عملت (بائع تمبل) في كشك غير مرخص عملت على بنائه من أجل أعمل به بدلاً من الجلوس بدون عمل وهذه الظاهرة (بيع التمبل) تعتبر من الظواهر الضارة والسيئة ولكنني لم أجد وظيفة سوى هذه المهنة التي امتهنتها لنفسي لقتل الفراغ.